Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 4, 2020

Deanship of Scientific Research

The Degree of Curriculum Development in the First Three Primary Grades and its Role in Students' Qualitative Performance from the Point of View of Teachers Working in Public Schools in the Governorate of Aqaba

Amani Abu Eisheh

Almunjed for training and studies, Jordan.

Received: 23/12/2018
Revised: 31/10/2019
Accepted: 26/2/2020
Published: 1/12/2020

Citation: Abu Eisheh, A. .(2020) . The Degree of Curriculum Development in the First Three Primary Grades and its Role in Students' Qualitative Performance from the Point of View of Teachers Working in Public Schools in the Governorate of Aqaba. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(4), 140–150. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2447

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aimed to determine the degree of curriculum development in the first three basic grades and its role in students' qualitative performance from the point of view of teachers in public schools in the governorate of Aqaba. The study population consisted of all the teachers of the three primary grades in the public schools in Aqaba totalling (239) teachers. 106 teachers of them were chosen randomly during the academic year of 2019-2020. Therefore, the questionnaire was used as an instrument to collect data for the study. The results of the study revealed that the curriculum development degree for the first three elementary grades from the point of view of teachers was high. Furthermore, the level of qualitative performance of students in the first three grades from the point of view of teachers in public schools in Aqaba Governorate was moderate. The results also showed there was a correlation between the degree of curriculum development in the first three primary grades and its role in students' qualitative performance.

Keywords: Curriculum development, first three primary grades, students' qualitative performance, Aqaba, Jordan.

درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى ودورها في أداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة

أماني كمال سعيد أبو عيشة

دار المنجد للدراسات والتدريب

ملخّص

هدفت الدراسة إلى تعرُّف درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى ودورها في أداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة؛ حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدراس الحكومية في محافظة العقبة، والبالغ عددهم (239) معلمًا ومعلمة، وقد أخذت عينة عشوائية تكونت من (106) معلما خلال العام الدراسي 2019-2020، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. أظهرت النتائج أن درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة جاءت مرتفعة، وأن مستوى أداء الطلبة النوعي في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة جاءت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى وأداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة.

الكلمات الدالة :تطوير المناهج، الصفوف الأساسية الثلاث الأولى، أداء الطلبة النوعي، العقبة، الأردن.

المقدمة

يعد الميدان التربوي من أكثر الميادين التي شهدت تطورات كمية ونوعية شتى في الكثير من الدول وخاصة الأردن؛ حيث تشكل عملية تطوير المعايير المخصصة للمناهج التربوية واحدة من أهم أولويات التربويين الهادفة إلى ضمان حصول كافة الطلبة على تعليم جيد وملائم، وهذا يتطلب أن تتظافر جهود كافة المعنيين في كافة المجالات التربوية والاجتماعية والصحية للعمل معا، من خلال الاستناد إلى خطط عمل تنفيذية ومهنية لضمان تحقيق تلك الأهداف، وتتصاعد أهمية هذه المسألة في ما يخص الفئات التربوية التي باتت حاجتها إلى مناهج بمواصفات على مستوى عال في ازدياد، وذلك انطلاقا من أهمية الاستجابة للحاجات وضرورتها بسبب طبيعة الصعوبات والمشاكل التي تتطلب اهتمامًا خاصًا وتقييمًا دائمًا على الصعيدين النفسي والاجتماعي من أجل الخروج بنتائج ومخرجات لمساعدة الطلبة على تحقيق مستوى مقبول من المهارات القائمة على الاستقلالية والدافعية واحترام الذات.

ويعد إدراك أهمية تطوير المناهج الدراسية واستخدام التقنيات في تطويرها، ومواكبة متطلبات التطوير والتدريب والتأهيل على نحو مستمر عاملًا أساسيًا وفعالًا في النهوض بالعملية التعليمية التعلمية، كما يسهم العمل في تطوير مناهج وطرق تدريس جديدة وفعالة، وتأليف الكتب الدراسية المناسبة والربط في ما بينها بحيث تكون المواد الدراسية وحدة متكاملة ومرتبطة في تنمية مهارات الطلبة الإبداعية وإيجاد التوازن ما بين جوانب المنهاج النظرية والعملية. ويعد تطوير المناهج الدراسية مطلبا تربويًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وبذلك فهو يتطلب السعي المتواصل لتحقيق توافق المناهج الدراسية مع تطلعات وطموحات وأهداف الجهات المعنية. ومما لا شك فيه أن هناك العديد من الجهود المبذولة في ميدان تطوير المناهج الدراسية؛ حيث يمكن رؤية العديد من اللجان والمختصين التي تبذل جهدا من أجل تلبية المساعي الرامية إلى تحديث النظم التعليمية وإجراء التعديلات الضرورية على المناهج الدراسية من خلال مراجعتها وتقييمها، بحيث ينعكس ذلك على أداء الطلبة على نحو إيجابي وفعال (Dumas, 2010).

وقد عرف أوجونغ ومادوكا (Ojong & Maduka, 2013:94) تطوير المناهج أنه "عملية شمولية تتمحور حول مجموعة من الموضوعات ذات العلاقة التي تتوافق مع مجموعة من المعايير المحددة مسبقا وعلى نحو مناسب لتطوير المناهج الدراسية وأنه دليل تم تصميمه وصياغته على نحو صريح لمساعدة المجتمعات المدرسية من معلمين وطلاب وأولياء أمور في اتخاذ القرارات الخاصة بالمناهج الدراسية وتطويرها."

وتكمن أهمية تطوير المناهج الدراسية في أن له نطاق واسع لأنه لا يتعلق فقط بالمدرسة والطلبة والمعلمين، بل هو أيضا متعلق ومرتبط بتطور المجتمع على نحو عام. ويجب أن تكون هناك سلسلة من العمليات التطويرية التي تؤدي دورًا مهمًا في تطوير المجتمع والنهوض به وتحسين مرافقه، ولذلك تتمثل أهمية تطوير المناهج في إيجاد أرض صلبة يستطيع الطلبة الحصول منها على العلم والمعرفة اللازمة في تنمية وتطوير بنيتهم المعرفية، وتوفير أساس يعتمدونه ويرجعون له في اكتساب المفاهيم الجديدة والمستحدثة (Kranthi, 2017).

وتؤدي عملية تطوير المناهج بما تحتويه من استراتيجيات تعليمية جديدة ومبتكرة دورًا جوهريًا في تعزيز أداء الطالب وتحسينه؛ إذ تساهم على نحو مباشر في دفع الطالب إلى تقييم ذاته ودافعيته للتعلم، وإدراك التقدم الذي أحرزه في العملية التعليمية، ومساعدته على رسم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها التي تطور كفاءته الذاتية، والعمل على تخفيف وتيرة القلق والتوتر لديه عند الامتحانات وتوجيهه ودفعه إلى التنظيم الذاتي والإدارة الذاتية سواء في وقته أو في طريقة دراسته (Yuen, Boulton, & Byrom, 2018).

ومن أجل الارتقاء بالمناهج الدراسية في المملكة الأردنية الهاشمية، عقدت وزارة التربية والتعليم مؤتمر التطوير التربوي في الربع الأخير من القرن الماضي، وذلك من أجل الارتقاء بمستويات أداء النظام التربوي وذلك لمواكبة ركب التطور المتسارع وحاجات التعلم المحلية والعالمية وما تخرج به من متطلبات متغيرة، وذلك من أجل المساهمة في التحسين من عملية التنمية التربوية الشمولية والمستدامة وخاصة المناهج الدراسية، وسعيًا من الوزارة إلى تطوير وتحسين النظام التربوي في الأردن، ومن أجل تحقيق ذلك أوصى مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في شهر آب لعام 2015 بالتوصيات الآتية: العمل على تطوير مجموعة متنوعة من موارد التعلم الداعمة والإثرائية بما يتماشى مع المناهج الجديدة والمطورة، وتحديد مجموعة القيم والمهارات والمفاهيم التي تعزز القيم، من مثل: التسامح الديني، الوطنية، التوجهات الإيجابية للطلبة والعمل في تضمينها في المناهج الدراسية (Ministry of Education, 2015).

وقد سعت القيادات التربوية على نحو دؤوب ومستمر نحو تحسين أداء الطلبة، حتى تحصد نتائج باهرة على الصعيد الوطني والعالمي، وتتمكن من تحقيق الأهداف والغايات التي تصبو إليها وتبتغيها. فمن الأهمية بمكان أن تعي الإدارات والقيادات العليا الأهمية العظمى لتوفير بيئة صحية في المدارس، تعنى بتقديم كل ما يحتاجه الطالب من أدوات ووسائل تنمي قدراته ومهاراته، وترفع من تحصيله الأكاديمي؛ إذ إنّ تعزيز جودة التعليم، وتأهيل وتدريب الكفاءات البشرية، وتحقيق الميزة التنافسية، وتطوير أساسات تعليمية وقواعد متينة له، تدفع الطلبة إلى تحسين وتطوير تحصيلهم العلمي في المدارس وتنمية أداءهم النوعي على المدى البعيد (Cattaneo, Oggenfuss, & Wolter, 2017).

ويشير ويستبروك، ودوراني، وبراون، أور، وبريور، وبودي، وسالفى (Westbrook, Durrani, Brown, Orr, Pryor, Boddy, & Salvi, 2013) إلى أن من أهم الأساليب التي يجب على المعلم إتباعها في عرض وشرح المنهاج المدرسي المطور، طريقة الأحجية والخارطة المفاهيمية والشخصيات الكرتونية،

لما لها أثر في تفعيل دور الطالب، ودفعه إلى العمل والتجريب من أجل تطوير بنيته المعرفية والتعليمية على نحو أكثر فعالية، كما تلعب دورًا جوهريًا في تطوير التفكير التأملي لدى الطلبة، وتعميق فهمهم بالأفكار والمعلومات الجديدة، وإيجاد الرغبة لديهم في تحليل وتوضيح بعض المضامين المعينة في أثناء التعلم. فالهدف التي تسعى المناهج التعليمية المطورة والمعلم على حد سواء إلى تحقيقه هو منح الطلبة القوة التي تدفعهم للتحقيق وإنجاز وتحسين أدائهم النوعي.

ويعد أداء الطلبة النوعي من أهم الأهداف التي يسعى إليه الطالب على جميع المستويات التعليمية، ويعزى ذلك إلى أنه يستلزم العديد من الأمور مثل: بناء شخصية الطالب وتنميتها أو تحقيق ذاته أو الشعور بالرضا والسعادة عن نفسه أو توكيد ذاته، إضافة إلى الثقة بالنفس أو الإحساس بالتحكم والسيطرة أو إشباع الرغبة في الاستكشاف، كما يترتب على أهمية الأداء الجيد للطالب الحصول على الشهادات والجوائز والتقدير والاحترام من قبل الآخرين وعلى رأسهم الأقران والأهل، كما أن الأداء الجيد يساعد في الحصول على وظيفة تحقق الاستقرار الفردي على المدى الطويل، فدرجة أداء الطلبة النوعي ليس مجرد درجات مدونة على ورقة، بل هي مقياس يعكس أمورًا حيوية كثيرة ومهمة للطالب (Dawood, 2018).

ويعرف المولى (Almola, 2013) الأداء النوعي أنه نتاج ما يتعلمه الطلبة في مسيرتهم التعليمية ومدى استيعابهم لما يتعلمونه من مهارات وخبرات معينة التي يكتسبونها عن طريق المواد الدراسية، ويقاس أداء الطلبة النوعي في المجمل من خلال الدرجة التي يحصلون عليها في اختباراتهم.

وتكمن أهمية الأداء النوعي في تحفيز الطلبة نحو الإلمام بالمعرفة بمختلف أنواعها، من خلال إثارة وتعميق رغبتهم في الحصول على المفاهيم الجديدة والمعارف المتنوعة الذي من شأنه مساعده الطلبة على فهم واستيعاب العديد من المفاهيم والمصطلحات العلمية الأساسية المهمة في حياتهم اليومية كالتكنولوجيا والعلوم، فالحافز في التعليم يلعب دورًا جوهريًا في دفع الطلبة إلى أخذ واكتساب المادة التعليمية بطريقة ممتعة ومشوقة الأمر الذي ينعكس على أدائهم على نحو مؤثر (Mushtaq & Khan, 2012).

وقد راجعت وزارة التعليم في الاردن في عام 2014المناهج والكتب المدرسية للصف 1-3 لهدف رئيس وهو تحسين مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى طلاب المرحلة الابتدائية الأولى. وفي عامي 2015 و2016، تم تنفيذ الإصلاح لبقية الصفوف (4-12) لجعل محتوى المناهج الدراسية أكثر صلة بالطلبة، بناءً على توصية الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2016-2025، تم إنشاء مركز جديد للمناهج والتقييم على نحو قانوني في أبريل 2017 (Queen Rania Foundation, 2019).

وقد أشار مؤتمر التطوير التربوي الذي انعقد في الأردن عام 2015 إلى ضرورة تطوير المناهج بطريقة تمكن الطلبة من تحسين مهارات الملاحظة والاستفسار والبحث والاستقصاء للتوصل إلى تفسيرات وحلول للمشاكل التي تواجههم عند تعلمهم المفاهيم والمهارات والمعلومات الجديدة، وربط المادة التعليمية التي اكتسبها الطالب بحياته اليومية وبنشاطاته وممارساته في واقعه وتنشيط دوره في العملية التعليمية (Ministry of Education, 2015).

ومن هذا المنطلق، جاءت أهمية البحث في أنه يسعى إلى تعرُّف درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى ودورها في أداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين من خلال القيام بدراسة ميدانية في مدارس محافظة العقبة الحكومية.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة حسين ودوجار وعظيم وشكور (Hussain, Dogar, Azeem, & Shakoor, 2011) إلى تناول قضايا عملية تطوير المناهج الدراسية. أجريت هذه الدراسة في الباكستان، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة مكونة من (84) فقرة كأداة للدراسة، وتكونت عينتها من (810) فردًا مشتركًا في عملية تطوير المناهج وتحليلها. أظهرت النتائج ارتباطًا كبيرًا بين العملية الحالية والعملية المرغوبة لتطوير المناهج الدراسية، كما أظهرت بروز بعض الوسائل والاتجاهات الجديدة للتقويم، مثل: مذكرات التفاهم، التعبير عن الاهتمام، الجولات الدراسية، المستوى المعرفي للمتعلم. أوصت الدراسة بضرورة أخذ آراء المعلمين في الاعتبار لتطوير المناهج للموضوع المعني.

تهدف دراسة عبدالله (Abdullah, 2013) إلى تعرُّف واقع أداء الطلبة المطبقين خلال دروس التربية الرياضية والفروقات بينهم من وجة نظر الإدارات المدرسية في محافظة السليمانية في العراق عام 2013/2012. وقد استخدمت المنهج الوصفي؛ حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الرابعة في (21) مدرسة، بينما تكونت عينتها من (156) طالب وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وأن مستوى الطلبة كان مرتفع على نحو عام، كما أظهرت النتائج أن أداء الطلبة كان له تأثير كبير في تعزيز المرونة وحسن التصرف في المواقف المختلفة، والالتزام بأوقات الدوام، وأن هناك فروق بين الذكور والإناث في (المشاركة في النشاطات المدرسية، والتمكن من المادة التخصصية، وإدارة الفصل على نحو جيد) ولصالح الذكور.

كما هدفت دراسة دوابلر وآخرون (Doabler, et al., 2015) إلى إجراء تحقيق أولي في منهج (Tier 2) للرياضيات الذي تم تطويره مؤخرًا والمصمَّم لتحسين نتائج طلاب الصف الأول المعرضين لخطر مواجهة صعوبات في الرياضيات. أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانات والملاحظة على نحو مباشر وتقييم أداء الطلاب وتصميم البحث مفرد الحالة كأدوات

الدراسة، وتكونت عينتها من أربع مجموعات تعليمية، تضم كل منها خمسة طلاب في الصف الأول وبواقع (20) طالب. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للمناهج الجديدة في نتائج طلاب الصف الأول، وأن أداء المجموعة الأولى كان أضعف بكثير من المجموعة الثالثة في ما يتعلق بدروس التمييز الكمي، بينما كان أداؤها أضعف من المجموعتين الثانية والرابعة في ما يتعلق بدروس التمييز الكمي والأعداد المفقودة.

وأجرى شوق وخليل ومحمد وأبو القاسم (Shawq, Khalil, Mohammed and Abu al-Qasim, 2016) دراسة هدفت إلى تطوير منهج التكنولوجيا للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في فلسطين في ضوء المستحدثات التكنولوجية المعاصرة واختبار فاعليته في تنمية الإنجاز المعرفي والاتجاه نحو المادة. استخدمت المنهج التجريبي؛ حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس الأساسية في فلسطين، بينما تكونت عينتها من طالبات الصف السادس الأساسي في مدرسة عمواس الأساسية للبنات بمديرية شمال غزة وعددهن (72) طالبة واللواتي جرى اختيارهن بالطريقة القصدية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على جميع المستويات والاختبار ككل للإنجاز المعرفي للتلميذات نحو مادة التكنولوجيا وكان لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على جميع المستويات والاختبار ككل للإنجاز المعرفي للتلميذات في مادة التكنولوجيا، وكان لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن تطوير منهج التكنولوجيا كان له أثر كبير في تعزيز الإنجاز لدى الطلبة.

بينما سعت دراسة السوبعي (Alsubaie, 2016) إلى تبين دور المعلم في المشاركة في تطوير المناهج. أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت المنهج التحليلي؛ حيث استعرضت الأدب النظري. أظهرت النتائج أن المعلم هو الشخص الأكثر أهمية في عملية تنفيذ المنهج وله دور بارز في تطوير المناهج الدراسية، وأن تطوير المناهج الدراسية تعد عملية تساهم في تلبية حاجات الطلاب وتحسن من أدائهم، وقد أوصت الدراسة ضرورة دعم المعلمين وتشجيعهم على المشاركة في تطوير المناهج.

وأما دراسة محي وجبر (Mohy and Jabr, 2017) فقد هدفت إلى تقييم عملية تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المدرسين في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة. أجريت هذه الدراسة في العراق، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مدارس التعليم الثانوي في مدينة البصرة، بينما تكونت عينتها من (100) مدرس ومدرسة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة المؤيدين لفاعلية حركة تطوير المناهج الدراسية كانت الأعلى؛ حيث حصلوا على نسبة بلغت (78.88%) في مقابل (17.55%) للمعارضين و(3.76%) للمحايدين.

كما أجرى كل من كاتانيو وأوجينفوس وولتر (Cattaneo, Oggenfuss & Wolter, 2017) دراسة هدفت إلى تعرُّف تأثير الوقت التعليمي والمنهاج على أداء الطالب، أجريت الدراسة في سويسرا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ تكونت عينتها من طلبة الصف التاسع، والبالغ عددهم (528) جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقليص وقت التدريس يختلف من طالب إلى طالب؛ حيث قد يؤثر تقليص وقت التدريس في الطلبة الذين يعانون من تدني في التحصيل في حين لا يعاني الطلبة المجتهدين من ذلك، كما أظهرت النتائج أن وقت التدريس الإضافي يزيد على نحو كبير من تحصيل الطلبة ويجعلهم أكثر مشاركة في النشاطات الصفية.

أجرت لوسيانو (Luciano, 2017) دراسة لتعرُّف أثر جودة تطوير المناهج في أداء الطلبة في ظل برنامج تقييم المهارات اللغوية والمعرفية في نيو جيرسي (NJASK) لفنون اللغة والرياضيات لطلاب الصف الخامس في أقل المناطق التعليمية في الاقتصاد الاجتماعي، وشرح تأثير تعديل المناهج الدراسية على مستوى المدرسة. أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت المنهج الكمي؛ حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس التي تحتوي على أقسام من الدرجة الخامسة في (41) مقاطعة مدرسية في ولاية نيو جيرسي بواقع (268) مدرسة ابتدائية، بينما تكونت العينة من (73) مدرسة ابتدائية في (24) مقاطعة وبواقع (16,500) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن جودة تطوير المناهج لها تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب في اللغة والرياضيات.

تعددت الدراسات السابقة ذات الصلة بتطوير المناهج؛ حيث تناولت جوانب أهداف مختلفة مثل دراسة دوابلر وآخرون (Doabler, et al., 2015) ودراسة حسين ودوجار وعظيم وشكور (Hussain, Dogar, Azeem, & Shakoor, 2011) ومعالجات إحصائية متعددة السوبعي (Alsubaie, 2016) وأساليب اختيار العينات مثل دراسة عبدالله (2013) وأدوات جمع البيانات مثل دراسة شوق وخليل ومحمد وأبو القاسم (2016). وتتميز الدراسة الحالية عما سبق من دراسات أنها بحثت في درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاث الأولى على أداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعاني العديد من المدارس في الأردن من تدني مستوى الأداء الاكاديمي لطلبتها وضعف تحصيلهم الدراسي (Al-Zoubi & Younes, 2015)؛ إذ يعد ضعف أداء الطلبة إشارة خطيرة إلى ضعف جودة المؤسسة التعليمية، وخاصة المناهج الدراسية فيها، فافتقار المناهج للربط بين المفاهيم العلمية

النظرية وتطبيقاتها العملية بطريقة تستثير دافعيّة الطلبة للتعلّم، وضعف احتوائها على منهجية تعليمية، واستراتيجيات تساعد في تطوير البنية المعرفية لدى الطلبة يؤدي دورًا جوهريًا في تدني مستوى الأداء لدى الطلبة، وتقلل من تحصيلهم الدراسي، وقد أوصى مؤتمر التطوير التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم، إلى ضرورة تطوير المناهج والنهوض بها لتحسين العملية التعليمية التعلمية، وتمكين الطلبة من الارتقاء بأدائهم الاكاديمي، ويشير الواقع التعليمي في محافظة العقبة إلى أن هناك ضعفا في الأداء النوعي للطلبة في مدارسها وفق لما أقرته نتائج فحوصات الطلبة من الصف الأول وحتى الصف الثالث حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم، وقد يكون السبب الأساسي هو عدم تطوير المناهج؛ حيث إنه قد مر على تأليف المناهج أكثر من عشر سنوات، ولذلك كان لا بد من تصميم خطط منهجية ودقيقة لتطوير المناهج التعليمية وتحديثها بما يتناسب مع التغيرات والتحولات التي تحصل في البيئة التعليمية اليوم، وبما يتناسب مع حاجات الطلبة ومتطلباتهم التعليمية، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

1. ما درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة؟
2. ما مستوى أداء الطلبة النوعي في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة؟
3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى وأداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة؟

أهمية الدراسة

تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة إضافة نوعية لدراسات أخرى تناولت موضوع تطوير المناهج والأداء النوعي لدى الطلبة، كما تأمل أن توفر أدبًا نظريًا يمكن للباحثين المستقبليين الإفادة منه. كما يتوقع من هذه الدراسة أن تسهم في تطوير المنهاج وتحسين محتواها، وتكمن أهمية الدراسة في نتائجها المتوقعة؛ إذ يؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الجهات الآتية:

- **مصممي المناهج:** ويتم ذلك من خلال الإفادة من النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة.
- **الباحثون والمهتمون في هذا المجال:** ويتم ذلك من خلال فتح الباب أمام الباحثين والمهتمين في إجراء وتطوير دراسات في ذات المجال.
- **معلمي المدارس:** ويتم ذلك من خلال الإفادة من توصيات الدراسة في تحسين مستويات الأداء النوعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

في ما يلي تعريف لمصطلحات الدراسة وعلى النحو الآتي:

- **المناهج:** " النشاطات التربوية الموجودة في الكتب المدرسية سواء أكانت صفية أم غير صفية التي يختبرها الطلبة وينخرطون فيها ويستجيبون لها بهدف اكتساب المعارف والتجارب والمهارات والتوجهات التي يتحقق من خلالها أهداف العملية التربوية المرغوب بها" (Shoka, and Shia, 2012: 704). وتعرف إجرائيا أنها مجموعة مبادئ ونشاطات واستراتيجيات تدريسية مرتبطة ومنظَّمة على نهج دقيق ومضبوط لإكساب الطلاب المعارف والعلوم الأساسية التي تضمن جودة العملية التعليمية؛ إذ يتم تدريسها لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة العقبة والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم، وتشتمل على الكتب الآتية: التربية الإسلامية، اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية.
- **تطوير المناهج:** "هي العملية التي تقوم على إجراء التعديلات المناسبة على جزء أو كافة عناصر المنهاج وفقا لخطة مدروسة وذلك من أجل تحسين مخرجات العملية التعليمية والرفع من مستواها لتلاءم متطلبات العصر، كما يمكن القول إنها العملية التي تسعى إلى تحسين المنهاج القديم عبر وسائل وطرق كالإضافة أو الإبدال أو الحذف وغيرها" (Dumas, 2010:11). وتعرف إجرائيا أنها إجراء مصممي المناهج من الخبراء والتربويين عددا من التعديلات على جزء أو أكثر من المناهج الدراسية للصفوف الأساسية الثلاث الأولى في الأردن بهدف تطويرها للارتقاء بالعملية التعليمية، واتخاذ القرارات الملائمة لإحداث التغييرات المطلوبة في ضوء نتائج هذه العملية التي سيتم قياسها من خلال إجابات عينة الدراسة عن الأداة المعدة لذلك.
- **الأداء النوعي:** مدى استيعاب الطلبة للخبرات والمهارات الملقنة لهم من قبل المعلمين والموجودة في المواد الدراسية التي يمكن للمعلم قياسها من خلال إجراء الاختبارات التحصيلية المعدة لذلك الغرض (Barakat and Haraz Allah, 2010). ويعرف إجرائيا أنه ناتج العملية التعليمية الذي يظهر مدى تحقيق طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة العقبة للأهداف التعليمية التي سيتم قياسها من خلال إجابات عينة الدراسة عن الأداة المعدة لذلك.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة العقبة، أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2019-2020 كما اقتصرت على كتب الصفوف الثلاثة الأولى التي تشتمل على: التربية الإسلامية، اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية.

محددات الدراسة

ستعمم نتائج الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، بعدّه أحد الطرق العلمية لجمع المعلومات بهدف تحليل البيانات الأولية من خلال توزيع أدوات الدراسة على عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة العقبة، والبالغ عددهم (239) معلمًاا ومعلمة موزعون على (68) مدرسة بحسب وزارة التربية والتعليم للعام 2018.

عينة الدراسة

استخدمت الدراسة أُسلوب العينة العشوائية الطبقية غير منتظمة نظرًاا إلى ملاءمتها لتحقيق هدف الدراسة؛ إذ تكونت عينتها من (106) من معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة العقبة؛ إذ بلغ عدد المعلمين الذكور (5) معلمين، والمعلمات الإناث (101) معلمة.

حيث تم توزيع الاستبانة على وحدة المعاينة؛ إذ تم توزيع (116) استبانة، تم استرجاع (111) استبانة منها، وتم استبعاد (5) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، لتتكون عينتها من (106) من معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة العقبة، أي بنسبة (91.3%) من إجمالي الاستبانات الموزعة.

أدوات الدراسة وطرق جمع البيانات

لتحقيق الغرض من الدراسة الحالية والهادفة إلى درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى ودورها في أداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة، اعتمدت الباحثة على مصدر واحد لجمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة، وهي:

المصادر الأولية: وهي البيانات التي تم الحصول عليها من خلال:

- أداة الدراسة: طورت الباحثة استبانة لتقيس درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى ودورها في أداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة، وفقًاا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، على النحو الاتي:

- المجال الأول: درجة تطوير المناهج، ويشتمل على (10) فقرات.
- المجال الثاني: الأداء النوعي للطلبة، ويشتمل على (10) فقرات.

وقد طورت الباحثة الاستبانة وأخذت بعين الاعتبار عند تصميمهما تسلسل الأسئلة وترابطها ووضوحها، وقد تم سؤال أفراد العينة لتحديد مستوى تقيمهم لكل عبارة بحسب مقياس ليكرت الخماسي؛ حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات الخاصة بكل فقرة من أبعاد الدراسة من الاستبانة درجات لتتم معالجتها إحصائيًاا على النحو الآتي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق (2) درجتان، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية والمتخصصين في مجال التربية، وبعد الأخذ بآراء وتعليقات المحكمين؛ حيث أضيفت بعض الفقرات وحذف وعدّل بعضها الآخر ، وبذلك خرجت في صورتها النهائية من (20) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

من أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس ما أعدت لقياسه، أجرت الباحثة اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس؛ حيث قيّم تماسك المقياس بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك لأن اختبار كرونباخ ألفا يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة للثبات.

الجدول (1): معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد استبانة الإبداع الإداري (كرونباخ ألفا)

الرقم	المجال	عدد الفقرات	قيمة (α) ألفا
1	تطوير المنهاج	10	0.910
2	الأداء النوعي للطلبة	10	0.783

وتدل معاملات الثبات كما هي مبينة في الجدول (1) بتميز الأداة بمعامل ثبات قادر على تحقيق أغراض الدراسة؛ إذ يتضح من الجدول أن معامل الثبات لمجال تطوير المنهاج بلغ (0.910) فيما يلاحظ أن قيمة معامل الثبات لمجال الأداء النوعي للطلبة كانت (0.783)، وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي ستسفر عنها تطبيق الاستبانة؛ حيث تعدُّ قيم معامل الثبات (Alpha > 0.60) مناسبة من أجل تطبيق الاستبانة على الدراسة.

معيار الحكم على النتائج

الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس/ عدد الفئات=

5-1/3 =3/4 =1.33 طول الفئة وبهذا تصبح الفئات على النحو الآتي:

الوسط الحسابي من (1-2.33)، يقابله درجة منخفضة.

الوسط الحسابي من (2.34-3.67)، يقابله درجة متوسطة.

الوسط الحسابي من (3.68-5)، يقابله درجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري ذي العلاقة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تطوير أدوات الدراسة بصورتها الأولية وفقًا للخطوات المشار اليها سابقًا، وقد تم تطبيقها على عينة الثبات وبعد التحقق من صدقها وثباتها.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (106) من معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة العقبة كعينة للدراسة ومن ثمَّ استردادها.
- تفريغ استجابات عينة الدراسة في جداول خاصة بغرض التحليل الإحصائي وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج (SPSS) للوصول إلى النتائج.

المعالجات الإحصائية:

بعد أن تمت عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول متغيرات الدراسة، تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية؛ حيث تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، من خلال الدراسة الميدانية للعينة المبحوثة، وبالتحديد فإن الباحثة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1- **اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha):** وذلك لاختبار مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات المستخدمة في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة.

2- **التكرارات والنسب المئوية:** لمعرفة نسب توزيع العينة على كل من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

3- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** للإجابة عن السؤال الأول الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وذلك لوصف أراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة، ولتحديد أهمية العبارات الواردة في الاستبانة.

4- **تحليل التباين المتعدد:** لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية وفقًا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

5- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation):** لمعرفة إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى وأداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل**: درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة
- **المتغير التابع**: أداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة العقبة.

نتائج الدراسة

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في

محافظة العقبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة، ويظهر الجدول (2) ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة التطوير
7	يحقق المنهاج الأهداف العلمية والتربوية	3.9	1.12	1	مرتفعة
1	يزيد المنهج من رغبة الطالب للتعلم	3.83	1.14	2	مرتفعة
10	يتصف المنهاج بدقة المعلومات ووضوحها	3.81	0.94	3	مرتفعة
9	ينمي المنهج قدرات الطالب الذهنية والفكرية	3.79	1	4	مرتفعة
3	يفيد المنهاج الطالب في حياته العملية	3.78	1.11	5	مرتفعة
4	يلائم محتوى المنهاج مستوى وعمر الطالب	3.75	1.02	6	مرتفعة
8	يتسم المنهاج بالبساطة وسهولة الفهم	3.74	0.89	7	مرتفعة
6	يعزز المنهاج الهوية الوطنية	3.66	1.16	8	متوسطة
2	يخلو المنهاج من الأخطاء اللغوية والعلمية	3.57	1	9	متوسطة
5	يراعي المنهاج تسلسل الأفكار والحقائق	3.53	1.08	10	متوسطة
	درجة تطوير المناهج	3.73	0.78		مرتفعة

تظهر نتائج الجدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.53 -3.90) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (3.73)، وقد يعزى ذلك إلى حرص وزارة التربية والتعليم على تطوير المناهج وتحسينها على نحو مستمر بما يتناسب مع متغيرات العصر والتطورات التي تحدث في البيئة التعليمية، وذلك بهدف الحصول على مناهج ذات محتوى قيم يتناسب مع مجريات العصر ومع قدرات الطلبة الفكرية على نحو ينمي مهاراتهم، ويعزز البنية المعرفية لديهم، ويراعي المتغيرات التي تحدث في البيئة التعليمية، بما ينعكس ايجابيًا على جودة العملية التعليمية. وجاءت الفقرة (7) التي تنص على أنه: "يحقق المنهاج الأهداف العلمية والتربوية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(3.90)، وانحراف معياري بلغ (1.12) وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى حرص وزارة التربية والتعليم على تقديم مناهج مطورة تعطي الجانب العلمي والتربوي أهمية كبيرة من خلال التركيز بعناية ودقة على المحتوى، بحيث تتضمن المفاهيم والمعارف والنشاطات التعليمية التي تدعم الجانب العلمي والمعرفي للطالب وتنمي القيم التربوية لديه، بما يحقق أهداف المنهاج، وجاءت الفقرة (5) التي تنص على أنه: "يراعي المنهاج تسلسل الأفكار والحقائق" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.53)، وانحراف معياري بلغ (1.08) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن المنهاج المطور يركز على نحو أساسي على نوعية وجودة المحتوى بما يتضمنه من معرفة وحقائق وأفكار دون التركيز على نحو كبير على تسلسلها، وقد يعزى ذلك أيضًا أن المنهاج يراعي تسلسل الحقائق والأفكار ضمن الوحدة الواحدة داخل المنهاج، بحيث تركز كل وحدة على أفكار مترابطة ومتسلسلة، وعليه ليس بالضرورة أن تسلسل الأفكار والحقائق ضمن المنهاج كامل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لوسيانو (Luciano, 2017) التي أظهرت أن جودة تطوير المناهج لها تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب في اللغة والرياضيات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى أداء الطلبة النوعي في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة، ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى أداء الطلبة النوعي في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الأداء
15	يشارك الطالب بالنشاطات المدرسية والصفية	3.83	1.05	1	مرتفعة
12	يحرص الطالب على فهم واستيعاب المادة الدراسية	3.61	0.89	2	متوسطة
14	يستفيد الطالب بما يتعلمه في حياته العملية	3.39	1.02	3	متوسطة
17	يلتزم الطالب بأوقات الدوام المدرسي	3.34	1.06	4	متوسطة
20	يتفاعل الطالب مع المعلم خلال الحصة الدراسية	3.2	1.31	5	متوسطة
11	يحصل الطالب على درجات مرتفعة	3.19	0.86	6	متوسطة
13	يؤدي الطالب المهام المدرسية المطلوبة	3.18	1.13	7	متوسطة
19	يتمتع الطالب بعلاقات جيدة مع الطلاب ومع المعلمين	3.1	1.18	8	متوسطة
16	يفهم الطالب المعلومات التي يدرسها من المواد الدراسية	2.37	1.27	9	متوسطة
18	يواجه الطالب بعض الصعوبات في عملية التعلم	2.12	1.38	10	منخفضة
	أداء الطلبة النوعي	3.13	0.58		متوسطة

تظهر نتائج الجدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.12 -3.83) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (3.13)، وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لا يدركون أهمية متابعة الدروس وأداء الواجبات المدرسية ولا يبذلون الجهد الكافي للتعلم في مجملهم؛ إذ إنّ مرحلتهم العمرية الصغيرة تحتاج إلى العناية والاهتمام والمتابعة باستمرار من قبل ذويهم ومن قبل المعلم، كما قد يعزى ذلك إلى أن الطلبة في هذه المرحلة يميلون إلى التسلية واللعب بالشكل الذي يؤثر في تحصيلهم الدراسي، وجاءت الفقرة (15) التي تنص على أنه: "يشارك الطالب بالنشاطات المدرسية والصفية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(3.83)، وانحراف معياري بلغ (1.05) وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن النشاطات المدرسية والصفية تحمل طابع التسلية والمرح بعيدًاا عن أساليب التعلم التقليدية المملة التي تعتمد على التلقين؛ إذ يكون الطالب جزء من هذه النشاطات فيشارك فيها ويعبر عن رأيه وعن شخصيته فيشعر بالمتعة في أثناء عملية التعلم مما يولد لديه الدافع للمشاركة فيها، وقد يعزى ذلك أيضًاا إلى أن المناهج المطورة تركز على تنوع النشاطات الصفية المختلفة بحيث تضيف أسلوب تعلم جديد ممتع ومسلي يشجع الطلبة على التفاعل مع العملية التعليمية، وجاءت الفقرة (18) التي تنص على أنه: "يواجه الطالب بعض الصعوبات في عملية التعلم" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.12)، وانحراف معياري بلغ (1.38)، وبدرجة منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى عدم استخدام استراتيجيات وأساليب ووسائل تعليمية تتناسب مع حاجات وقدرات الطلبة ومرحلتهم العمرية، كما قد يعزى ذلك إلى وجود ضعف لدى بعض المعلمين في توضيح المفاهيم والأفكار ونقلها وتبسيطها للطلبة، بحيث يصعب على بعض الطلبة تعلم واكتساب المفاهيم الجديدة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبدالله (Abdullah, 2013) التي أظهرت أن أداء الطلبة كان له تأثير كبير في تعزيز المرونة وحسن التصرف في المواقف المختلفة، والالتزام بأوقات الدوام.

السؤال الثالث: هل هناك علاقة عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى وأداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة.

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الباحثة معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى وأداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة كما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4): معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لارتباط درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى وأداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة

المحور	المعاملات	أداء الطلبة النوعي
درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى	معامل الارتباط	.343**0
	مستوى الدلالة	.0000
	العدد	106

يبين الجدول أعلاه مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى وأداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة؛ حيث كانت هناك علاقة دالة إحصائية موجبة، كما بلغت قيمة الارتباط (0.343) وبمستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائيا. وقد يبدو أن هذه النتيجة منطقية، فكلما كان هناك تطوير في المناهج بحيث تراعي جميع الأهداف والغايات التربوية الحديثة التي تتوافق مع متغيرات البيئة التعليمية، كلما زاد تحسن الأداء النوعي للطلبة، فتتحسن معرفتهم وقدراتهم ومهاراتهم وخبراتهم التعليمية على نحو أكبر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السوبعي (Alsubaie, 2016) التي أظهرت أن تطوير المناهج الدراسية تعد عملية تساهم في تلبية حاجات الطلاب وتحسن من أدائهم.

التوصيات:

1. ضرورة أن يركز مصممي المناهج على زيادة نسبة النشاطات والتجارب التي تتطلب من الطالب التفكير والتأمل والتفسير والتحليل.
2. ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لرفدهم بأهم الاستراتيجيات الحديثة التي تساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية ورفع الأداء النوعي للطلاب.
3. ضرورة إشراك المعلم في عملية تطوير المناهج فهو الأقدر على صياغتها لأنه الأكثر إلمامًا بمستوياتهم وأعمارهم ورغباتهم.
4. ضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول مفهوم تطوير المناهج على مجتمعات أخرى غير مجتمع الدراسة للحصول على نتائج أوسع وأعمق.

References

Abdullah, A. (2013). Evaluating the performance of students applied during the lessons of physical education from the viewpoint of school administrations from the province of Sulaymaniyah in 2012-2013. *Journal of Sports Science*, 5 (4), 39-61.

Almola, M. (2013). The Effect of Using the Systemic Approach on Academic Achievement among Fifth Grade Students in Biology. *Journal of Education and Science*, 20(72), 326-357.

Alsubaie, M. A. (2016). Curriculum development: Teacher involvement in curriculum development. *Journal of Education and Practice*, *7*(9), 106-107.

Al-Zoubi, S. M., & Younes, M. A. B. (2015). Low academic achievement: Causes and results. *Theory and Practice in Language Studies*, *5*(11), 2262.

Barakat, Z., and Haraz Allah, H. (2010). The reasons for the low level of achievement in mathematics among the students of the lower basic stage from the point of view of teachers in Tulkarm governorate, a paper presented to the first educational conference entitled "School Education in Palestine: Responding to the Present and Looking Ahead," Directorate of Education, Hebron, Palestine, 16-17 / 05/2010

Cattaneo, M. A., Oggenfuss, C., & Wolter, S. C. (2017). The more, the better? The impact of instructional time on student performance. *Education economics*, *25*(5), 433-445.

Dawood, S. (2018). The Effectiveness of an Electronic Course for Communication Skills in accordance with the Standards of Quality of E-Learning in Academic Achievement and Attitudes towards the Course for the Student of Sharia College, Qassim University, Saudi Arabia. *International Journal of Educational Research, UAE University*, 42(1), 1-34.

Doabler, C. T., Clarke, B., Fien, H., Baker, S. K., Kosty, D. B., & Cary, M. S. (2015). The science behind curriculum development and evaluation: Taking a design science approach in the production of a tier 2 mathematics curriculum. *Learning Disability Quarterly*, *38*(2), 97-111.

Dumas, M. (2010). *Curriculum Development Strategies and Modern Teaching Methods*. Jordan: Ghaidaa Publishing and Distribution House.

Hussain, A., Dogar, A., Azeem, M. & Shakoor, A., (2011). Evaluation of Curriculum Development Process. *International Journal of Humanities and Social Science, 1*(14), 263-271.

Kranthi, K. (2017). Curriculum development. *IOSR Journal Of Humanities And Social Science*, *22*(2), 1-5.

Luciano, J. (2014). *The influence of curriculum quality on student achievement on the New Jersey Assessment of Skills and Knowledge (NJ ASK) Language Arts and Mathematics for fifth-grade students in the lowest socioeconomic school districts*. Seton Hall University.

Ministry of Education (2007). *Curriculum Preparation and Textbooks and Learning Resources*. Amman, Jordan: Curriculum and Textbook Management.

Ministry of Education (2013). *Curriculum and Evaluation Framework*. Amman, Jordan: Curriculum and Textbook Management.

Ministry of Education (2015). *Recommendations of the Conference on Educational Development*. Amman, Jordan: Ministry of Education, available at: http://www.moe.gov.jo/en/node/6512, accessed on 07/10/2018.

Mohy, M., and Jabr, N. (2017). Curriculum Development from the Perspective of Teachers in Secondary Education Schools in Basra Governorate. *Basrah Research Journal for Humanities*, 5 (42), 1-20.

Mushtaq, I., & Khan, S. N. (2012). Factors affecting students' academic performance. *Global journal of management and business research*, *12*(9), 17-22.

Ojong, K. & Maduka, M. (2013). The Role of Curriculum and Development in Teaching and Learning: A Critical Appraisal. *Journal of Literature, Languages and Linguistics*, (1), 94-96.

Queen Rania Foundation. (2019). Fact Sheet - Curriculum and Student Assessment in Jordan, *Report*.

Shawq, M., Khalil, E., Mohammed, M., and Abu al-Qasim, J. (2016). Developing the technology curriculum for the sixth grade of basic education in Palestine in the light of contemporary technological innovations and its effectiveness in the development of cognitive achievement and the tendency towards the material. *Journal of Educational Sciences*, 1(3), 524-550.

Shoka, H. and Shia, A. (2012). Development of Computer Curricula for Colleges and Technical Institutes in the Light of Total Quality Standards from Faculty Perspective. *Journal of the College of Basic Education, University of Mustansiriya*, 18 (76), 699-730.

Westbrook, J., Durrani, N., Brown, R., Orr, D., Pryor, J., Boddy, J., & Salvi, F. (2014). Pedagogy, curriculum, teaching practices and teacher education in developing countries, *Final Report. Education Rigorous Literature Review. EPPI-Centre, Social Science Research Unit, Institute of Education, University of London*.

Yuen, S., Boulton, H., & Byrom, T. (2018). School-Based Curriculum Development as Reflective Practice: A Case Study in Hong Kong. *Curriculum Perspectives*, 38(15), 1-11.